بيان وفد جمهورية السودان

أمام الدورة 108 للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية

السيد الرئيس،،،

أصحاب السعادة،،،

الوفود الموقرة،،،

في البداية، أود أن أرحب بسعادة السفير، المندوب الدائم لجمهورية الإكوادور، رئيس المجلس التنفيذي لهذه الدورة، معبرًا عن ثقتنا في حكمته ومهنيته العالية، التي ستُسهم في توجيه أعمال هذه الدورة نحو النجاح وتحقيق أهداف المنظمة. إننا على ثقة بأن قيادته الحكيمة ستسهم في تعزيز روح التعاون وبناء التوافق بين الدول الأعضاء.

كما يعبر وفد بلادي عن تقديره للمدير العام للمنظمة، سعادة السفير فرناندو أرياس، وللأمانة الفنية على جهودهم الكبيرة في إدارة عمل المنظمة. وتعكس التقارير المُقدمة ضمن جدول أعمال هذه الدورة العمل الجاد في دعم عمل المنظمة ودولها الاعضاء من اجل تحقيق أهداف المنظمة، ويجدد السودان دعمه الكامل لهذه الجهود وتعاونه المستمر لتعزيز عمل المنظمة ودورها الفاعل في مجال نزع السلاح. و نثمن على وجه الخصوص الجهود المبذولة لتعزيز الشفافية وبناء الثقة بين الدول الأعضاء.

السيد الرئيس،،،

يدعم وفد السودان ما ورد في بيان سعادة السفير، المندوب الدائم لجمهورية جنوب أفريقيا، نيابة عن المجموعة الأفريقية. كما يؤيد وفدنا البيان الذي ألقته سعادة السفيرة، المندوبة الدائمة لجمهورية أوغندا، نيابة عن مجموعة حركة عدم الانحياز والصين. هذه البيانات لا تعكس فقط مواقف الدول التي قُدّمت باسمها، بل تُجسد تطلعات شعوب بأكملها نحو عالم أكثر أمانًا وعدالة.

يؤكد السودان مجدداً التزامه الراسخ بتنفيذ اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، سواء كان ذلك من خلال الالتزام بتطبيق أحكام الاتفاقية أو عبر دعم المبادرات الدولية لتعزيز تنفيذها. إننا نؤمن بأهمية التعاون والتضامن لتحقيق هدفنا المشترك في خلق عالم خالٍ من الأسلحة الكيميائية، وندعو جميع الدول الأعضاء للالتزام الكامل بأحكام الاتفاقية دون انتقائية.

السيد الرئيس،،،

في ظل الحرب التي أشعلتها مليشيا الدعم السريع، بدعم من جهات خارجية تستهدف زعزعة استقرار السودان للوصول إلى موارده على نحوٍ آثم دون وازع من المبادئ أو رادع من قانون في ظل صمتٍ دولي يتدثر بذرائع واهية ليولي الفظائع التي ترتكبها ميليشيا الجنجويد في السودان عيناً كليلة و اذناً صماء، بينما يعاني الشعب السوداني من أنتهاكاتٍ غير مسبوقة طالت امنه وارضه و عرضه و حياته ، و أدت الى أزمة إنسانية تستدعي استجابة دولية عاجلة بدءاً بردع المليشيا المتمردة و داعميها الاقليميين الذين أمنوا العقاب فاساءوا لانفسهم قبل اي طرفٍ آخر بدعمهم سفك الدماء وانتهاك الحقوق وتشريد الملايين ثم يزيدون على ذلك محاولات تقديم سافكي الدماء في ثياب دعاة العدالة و الحكم الراشد.

و من التحديات التي تفرضها حرب تمرد ميليشيا الدعم السريع على السودان، مع تقدم الجيش السوداني على الارض، ضرورة تأمين المناطق التي تتم استعادتها من ايدي التمرد الغاشم الذي لايعرف رادعاً ولا وازعاً يحد من انتهاكاته، و لهذا الغرض كونت القوات المسلحة السودانية فرقاً للطوارئ تقوم بفحص المناطق التي تتم استعادتها و التاكد من كونها خالية من مخلفات المصانع أو المعامل البحثية و المستشفيات وآمنة لعودة المواطنين، و تعمل الجهات الوطنية المعنية بتنفيذ الاتفاقيات الدولية بشكل متناغم وفق مذكرة تفاهم وطنية، و يسهم الجهاز الوطني لحظر الاسلحة الكيميائية اسهاماً فعالاً في هذه الجهود بفضل الاعداد الجيد لافراده و حصولهم على التدريب الفني اللازم و قد كان لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية دوراً مهماً في هذا الجانب، و نأمل في استمرار التعاون وتقديم المزيد من الدعم الفني لتعزيز جهود الجهاز الوطني لحظر الاسلحة الكيميائية.

السيد الرئيس،،،

يعرب وفد السودان عن ارتياحه للخطوات الايجابية التي قطعتها المنظمة في الملف السوري و يرحب بالانخراط البناء مع الحكومة الانتقالية في سوريا، كما يثمن الدور الفعال لدولة قطر في هذا الملف.

ويجدد السودان دعمه للطلب الفلسطيني بإجراء تحقيق دولي مستقل وشفاف بشأن استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي للأسلحة الكيميائية في غزة. و انطلاقاً من موقفه المبدئي يدين السودان بأشد العبارات أي استخدام للأسلحة الكيميائية، في أي مكان و من أي طرف.

ختاماً، يؤكد السودان على التزامه الثابت بمبادئ وأهداف اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية ودعمه لجهود المنظمة، ويدعو جميع الدول الأعضاء إلى تعزيز التعاون لتحقيق الأمن والسلم الدوليين.

(أرجو اعتماد هذا البيان كوثيقة رسمية ضمن وثائق هذه الدورة بالمجلس التنفيذي، ونشره في صفحة المنظمة وعلى منصة كاتاليست)

وشكرًا سيدي الرئيس،،،